النحت وتصوير ذوات الأرواح

فجمهور العلماء يرون جواز تصوير ما لا روح فيه من الأشجار والمباني وغيرها ويستدلون على ذلك بعدة أدلة منها :

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا كلف أن ينفخ فيها الروح يوم القيامة وليس بنافخ " متفق عليه

فعلم أن النهي في الحديث متوجه إلى ما فيه روح ،,ولأن ابن عباس رضي الله عنهما وهو راوي الحديث قد أفتى بجواز رسم الشجر وما لا روح فيه .

فعن سعيد بن أبي الحسن قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهما إذ أتاه رجل فقال يا أبا عباس إني إنسان إنما معيشتي من صنعة يدي وإني أصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس لا أحدثك إلا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعته يقول " من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبدا " فربا الرجل ربوة شديدة واصفر وجهه فقال ـ أي ابن عباس ـ : ويحك إن أبيت إلا أن تصنع فعليك بهذا الشجر كل شيء ليس فيه روح " متفق عليه

وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة " متفق عليه

فدل الحديث على أن العذاب متعلق بما تحله الحياة المتعلقة بالروح لقوله عليه الصلاة والسلام " أحيوا ما خلقتم "

الإسلام سؤال وجواب